

## حرف الكاف

[الكامل]

[١٨٥]

وَمُرَقَّرَقِ الْإِفْرِنْدِ يَمْضِي فِي الْعِدَا أبدأ فَيَفْتُكُ مَا أَرَادَ وَيَنْسُكُ (1)  
فَكَاتَهُ وَالْمَاءُ يَضْحَكُ فَوْقَهُ جَذْلَانُ يَبْكِي لِلسَّرُورِ وَيَضْحَكُ (2)

[الطويل]

[١٨٦]

وكتب إلى الأمير أبي بكر:

أَوْجَهُكَ بَسَامٌ وَظَرْفِي بَاكِي وَعَدْلُكَ مَوْجُودٌ وَمِثْلِي شَاكِي (3)  
وَتَأْبَى اهْتِضَامِي فِي جَنَابِكَ هَمَّةٌ تَهْزُكَ هَزَّ الرِّيحِ فَرَعٌ أَرَاكِ (4)  
وَقَدْ نَامَ مَتْنِي ظَالِمٌ لِي ذَاعِرٌ قِيَا هَبَّةَ السَّيْفِ الْحُسَامِ دَرَاكِ (5)

(1) مرقق الإفرند: السيف. يفتك: يفتك. ينسك: يحسب ذلك دفاعاً، ماجوراً عليه.

(2) جذلان: فرح، طرب؛ وهو على وزن (فعلان)؛ ممنوع من الصرف [التنوين].

(3) إن كان العدل موجوداً، فلماذا يشتكي المرء؟ وهنا مراعاة النظير.

(4) اهتضامي: هضم حقوقي وضياعتها. هز الريح فرع: أي: كما يهز الريح فرع. فرع: مفعول به للمصدر (هز).

(5) ذاعر: مخيف. دراك: اسم فعل أمر؛ بمعنى (أدرك)؛ وهمزة أدرك همز قطع، لأن الماضي رباعي (أدرك).

[٨٧]

[البسط]

- يا مُنِيَّةَ النَّفْسِ حَسْبِي مِنْ تَشْكِيكِ      أَنِّي أَصَابُ وَكَفُّ الدَّهْرِ تَرْمِيكِ (1)
- وَلَوْ تَسَامَحَ خَطْبُ فِي فِدَائِكَ بِي      لَكُنْتُ مَهْمَا عَرَا خَطْبُ أَفْدِيكِ (2)
- وَكَيْفَ أَغْفِي بَلِيلِ تَسَهَّرِينَ بِهِ      أَوْ اسْتَسْيَغُ شَرَاباً لَيْسَ يُرْوِيكِ؟
- هُنَيْدُ أَوْجَعَتْ قَلْباً قَدْ أَقَمْتِ بِهِ      مَا بَالُ طَرْفِي [وَمَا يُدْرِيكِ] يَبْكِيكِ (3)
- فَرُبُّ لَوْلُو دَمِعِ كُنْتُ أَذْخَرُهُ      عِلْقاً أَغَالِي بِهِ أَرْخَصْتُهُ فِيكِ (4)
- وَإِنْ نَأَى بِكَ رِبْعٌ غَيْرُ مُقْتَرِبٍ      أَوْ احْتَوَاكِ حِجَابٌ فِيهِ يُقْصِيكِ (5)
- فَلِإِنْ كَلَّ نَسِيمٍ خَاصَهُ أَرْجٌ      رَسُولُ شَوْقٍ أَتَى عَنِّي يُحْيِيكِ (6)
- وَرُبَّمَا شَفَعَتْ لِي غَفْوَةٌ نَسَحَتْ      أُخْرَى الظَّلَامِ فَبَاتَ الطَّيْفُ يُدْنِيكِ (7)

(1) منية النفس: ينادي حبيته (هنداً). حسبي: يكفيني.

(2) لو قبل الخطب ألا ينزل بك مقابل فداء: لكانت نفسي هي الفداء لك.

(3) [وما يدريك]: جملة اعتراضية. يبكيك: يفتح الباء الأولى؛ أي: يبكي عليك.

(4) لولو دمع: أي: دمعه غالي كاللؤلؤ. أذخره: أذخرته وخباته. علقاً: نفساً.

(5) نأى: بُعد. ربع: منزل. يقصيك: يُبعدك.

(6) رسول شوق أرسله لك، كلما هب ربح إليك؛ محبةً وشوقاً.

(7) شفعت: تسامحت. غفوة: سهوة. الطيف: طيف الليل، الخيال أو الحلم.

[٨٨]

[الطويل]

وأبيضَ عَضِبٍ حَالَفَ النَّصْرَ صَاحِباً      يكَادُ وَلَمْ يُسْتَلِّ يَمْضِي فَيَفْتُكُ<sup>(1)</sup>  
 يُبَشِّرُهُ بِالنَّصْرِ إِرْهَافٌ نَصْلِهِ      فَيَهْتَزُّ فِي كَفِّ الْكَمِيِّ وَيَضْحَكُ<sup>(2)</sup>

(1) عَضِبٌ: سيف، وهو صفة لأبيض؛ الممنوع من الصرف.  
 (2) إِرْهَافٌ: دقة ولطف. الْكَمِيُّ: الشجاع.